

31 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 720 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث عشر. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد توقف بنا الكلام في الدرس الماظي عند قوله تعالى عن القرآن الكريم يضل به كثيرا - 00:00:20

ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اوئلهم الخاسرون اخبر سبحانه وتعالى - 00:00:52

انه يضل بهذا القرآن كثيرا كيف يكون ذلك؟ القرآن جاء للهداية وهؤلاء يظلمون الله بالقرآن الجواب عن ذلك انهم لما لم يقبلوا على القرآن ولم ينصلوا له بقلوب خاشعة قلوب خائفة وجلة من الله - 00:01:19

حرمهم الله هدايته بسبب فعلهم اذنهم اعترضوا على الله في ضربه الامثال واعتراضوا على الله في اشياء كثيرة من هذا القرآن وتارة ينسبونه الى غير الله فيقولون انه - 00:01:59

مخلوق انه من كلام البشر انه سحر انه فلما لم يستسلم لهذا القرآن ويؤمنوا به ويقبلوا عليه زادهم الله سبحانه وتعالى ضلالا الى طلالهم بسبب ذلك كما قال سبحانه وتعالى - 00:02:32

ومنهم من يقول واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - 00:03:12

وماتوا وهم كافرون السبب في هذا واضح ان المؤمنين لما فرحوا بالقرآن وانشرحت له صدورهم زادهم الله به ايمانا فكل ما نزلت اية زاد ايمانهم وفرحوا بها واما الذين في قلوبهم مرض اي مرض الشك ومرض النفاق - 00:03:34

فان القرآن يزيدهم رجسا الى رجسهم لانهم لا يؤمنون به ولا يقبلون عليه ويعترضون على احكامه وعلى ويريدون التساؤلات وينشغلون بالتساؤلات الاقترابات على الله جل وعلا فيزيد بذلك كفرهم بسبب نزول الآية - 00:04:07

وبسبب نزول القرآن يزيد بذلك كفرهم لانه يزيد شكه وارتباهم واعراضهم عن القرآن وتشاغلهم بما لا يستفيدون منه بل ينظرون زادتهم رجسا الى رجس وماتوا وهم كافرون كان ما نزل قرآن ولا - 00:04:39

ماتوا على كفرهم والعياذ بالله وهنا يقول يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا مثل فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون فنزول القرآن يهدى به الله كثيرا من اهل الایمان - 00:05:07

الذين فرروا بهذا القرآن واستسلموا لا وامرها ونواهيه ولم يعترضوا عليه او على شيء منه ولم يشغلوا انفسهم بالتساؤلات والتشكيكات والاعتراضات لانهم يعلمون انه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:05:31

تنزيل من حكيم حميد واثقون من هذا القرآن تمام الثقة لانه كلام الله سبحانه وتعالى لا شك فيه ولا ريب كما بدأ الله هذه السورة بقوله جل وعلا ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:06:00

هدى للمتقين قال جل وعلا هنا وما يضل به الا الفاسقين لما ذكر انه يضل به كثيرا لما ذكر سبحانه انه يضل به كثيرا بين السبب

الذى يسببه يظلمهم فقال الا الفاسقين - 00:06:19

والفاسقين جمع فاسق والفسق في اللغة هو الخروج من الشيء واما الفسق في الشرع فهو الخروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى كما قال عن ابليس ففسق عن امر ربه - 00:06:56

يعنى خرج عن طاعة الله سبحانه وتعالى الفسق شرعا هو الخروج عن طاعة الله وهو ينقسم الى قسمين فسق اكبر يخرج من الملة وهو فسق الكافرين والمنافقين فهذا النوع من الفسق - 00:07:20

كفر اكبر يخرج من الملة والنوع الثاني فسق اصغر لا يخرج من الملة الذي يرتكب معصية كبيرة دون الشرك وهو مؤمن بالله عز وجل ولكن قد يقع في بعض الكبائر التي دون الشرك - 00:07:46

بدافع الهوى والشيطان فهذا يسمى فاسقا الفسق الاصغر الذي لا يخرج من الملة وهو معرض للوعيد وهو تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه بقدر فسقه - 00:08:10

ثم يدخل الجنة بعد ذلك هذا هو الفسق الاصغر اما الفسق الاكبر فانه قرين الكفر والنفاق والشرك صاحبه من اهل النار المخلدين فيها والمراد في هذه الآية وما يضل به الا الفاسقين - 00:08:34

هو النوع الاول فسق الخروج من الملة والعياذ بالله فسق الخروج من الملة ثم بين سبحانه وتعالى من هم هؤلاء الفاسقون فقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يصل - 00:09:02

ويفسدون في الارض فمن اجتمع في هذه الصفات الثلاث فانه يكون من الفاسقين الفسق المخرج من الملة الفسق الاكبر الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اذا عاهدوا اذا عاهدوا - 00:09:31

فانهم ينقضون العهد والميثاق الذي قطعوه على انفسهم ولا يوفون بالعقود والمواثيق فان الله جل وعلا يقول واؤفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا ان الله يعلم ما تتعلون - 00:10:02

ويقول جل وعلا واؤفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا فمن عاهد الله او عاهد احدا من الخلق فانه يجب عليه الوفاء بالعهد سواء كان هذا العهد مع الله او كان هذا العهد مع ولی امر المسلمين - 00:10:35

او كان هذا العهد بينك وبين احد من المسلمين او بينك وبين احد من الكفار فالعهد يجب الوفاء به ولو كان مع الكفار ولا يجوز الغدر والخيانة في العهد وانما يجب - 00:11:05

الوفاء به اذا استقام المعاهد عليه ولم ينقضه فانه يجب على المعاهد ان يفي بعهده وذلك من صفات المؤمنين والنظر في العهود من صفات المنافقين قال صلی الله عليه وسلم - 00:11:34

آية المنافق ثلاث اذا حذر كذب واذا فوعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر هذه صفة المنافقين النكث في العهود والمواثيق ولا يحترمونها ولا يعتبرونها عقدا ملزما - 00:12:01

بينهم وبين المعاذ اما عهد الله جل وعلا العهد الذي بين العبد وبين الله فهو ان يعبده ولا يشرك به شيئا اياك نعبد واياك نستعين هذا عهد عهد بين العبد وبين ربها الا ايها ولا يستعين الا به سبحانه وتعالى. فيجب على المسلم ان - 00:12:36

بما عاهد الله عليه واما العهد الذي بين الرعية وبين ولی امرهم من المسلمين فهو السمع والطاعة وعدم الخروج على امام المسلمين فان طاعته طاعة للرسول صلی الله عليه وسلم - 00:13:04

قال عليه الصلاة والسلام من يطع الامير فقد اطاعه. ومن عصى الامير فقد عصاني قال الله جل وعلا واطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم وجاءت الاحاديث الكثيرة في الصحاح وغيرها تحذر - 00:13:35

من معصية ولی الامر الا اذا امر بمعصية فلا يطاع في هذه المعصية خاصة لكن تبقى طاعته فيما عداها قال صلی الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:14:01

قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف اذا امر ولی امر المسلمين بشيء فيه معصية لله فانه لا يطاع في هذا ولكن تبقى طاعته وولايته فيما عدا هذه المعصية. ولا ينتقض عهده بسبب - 00:14:22

انه امر بمعصية لكن تتجنب المعصية ويبقى السمع والطاعة فيما عدتها والعقود الذي بين الانسان وبين الناس من المؤمنين والكافار
يجب الوفاء بها يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وهذا شامل لجميع العقود او هو بالعقود - 00:14:45

العقود التي هي على بر وعلى وعلى خير اما العقود التي تتضمن محظيات او تتضمن مخالفات فلا وفاء لها وقال جل وعلا ولا
يجرمكم شنآن قوم ان صدوقكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا - 00:15:13

وقال جل وعلا ولا يجرمكم شنآن قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتفويت. فيجب الوفاء بالعقود التي بين المسلم وبين المسلمين
او بين المسلم وبين الكفار يجب الوفاء بها - 00:15:39

فالذى ينقض هذه العهود هذا متصرف بهذه الصفة الفاسقين بصفة الخارجين عن طاعة الله سبحانه وتعالى الصفة
الثانية ويقطعون ما امر الله به ان يوصى طاعون ما امر الله به ان يوصى - 00:16:00

هذا يشمل كل ما امر الله به ان يصل فيشمل الايمان به سبحانه وتعالى بجميع انواع الايمان بالله سبحانه الایمان بربوبيته الایمان
بالوهبيته واستحقاقه للعبادة الایمان باسمائه وصفاته هذا مما امر الله به ان يوصى - 00:16:28

اما ان يؤمن بنوع من انواع التوحيد ويكره بالبقية كالذى يؤمن بتوحيد الربوبية فقط ولا يؤمن بتوحيد الالوهية هذا مما من يقطع
ما امر الله به ان يوصى التوحيد بجميع انواعه - 00:16:58

شيء واحد لا يجوز اخذ بعضه وترك بعضه لان بعض الناس يقتصرن على توحيد الربوبية يزعمون ان من اقر بتوحيد الربوبية
 فهو مسلم ولو كان كذلك لكان الكفار مسلمين لانهم يقررون بتوحيد الربوبية - 00:17:21

فهذا من قطع الله ما امر الله به ان يوصى حيث امن ببعض التوحيد ولم يؤمن بالبعض الآخر وكذلك مما امر الله به ان يوصى
الايمان بجميع الرسل من اولهم الى اخرهم - 00:17:45

فالذى يؤمن ببعض الرسل ويكره بالبعض الآخر هذا من قطع ما امر الله به ان يصل فاليهود والنصارى قطعوا ما امر الله به ان
يوصى حيث ان اليهود كفروا بيعسى وبمحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:18:08

والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذى يكره بنبي واحد يكون كافرا بجميع الانبياء حتى من زعم انه يؤمن به فاليهود لما
كفروا بيعسى وبمحمد عليهم الصلاة والسلام صاروا كافرين بجميع الانبياء - 00:18:32

وحتى النبي الذى يزعمون انهم يؤمنون به وهو موسى عليه الصلاة والسلام. وكذلك النصارى ومما امر الله به ان يصل ما امر الله
به ان يصل العمل بالقرآن كله. العمل - 00:18:54

بالقرآن كله وبالسنة النبوية فالذى يؤمن ببعض الكتاب ويكره ببعض هذا من قطع ما امر الله به ان يوصى وكذلك الذى يؤمن بالقرآن
كله ويكره بالسنة ولا يعترف بها هذا من يقطع ما امر الله به ان يصل. لان السنة تابعة للقرآن. وهي مبينة ومفسرة - 00:19:20
وهي وحي من الله سبحانه وتعالى. فالذى يقول انا ما اؤمن الا بالقرآن. واما السنة فلا يؤمن بها فهذا من يقطع ما امر الله به ان
يوصى وكذلك الذى يستدل ببعض القرآن - 00:19:52

ويترك البعض الآخر يستدل او يستدل ببعض السنة ويترك البعض الآخر لا يستدل الا بما يوافق هواه واما ما يخالف هواه فانه يرفضه
ويتركه فهذا من قطع ما امر الله به - 00:20:14

اي يوسف افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى
اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعلمون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة - 00:20:35

فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون فالذى لا يستدل من القرآن او من السنة الا بما يوافق هواه ورغبته وما لا يوافق هواه ورغبته
فانه يرفضه ويلتمس المخارج عنه والمعاذير عنه هذا من الفاسقين - 00:20:58

الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصى وكذلك الذى يؤمن بالمتشابه من القرآن ويترك المحكم يأخذ المتتشابه ويترك المحكم الذى
يفسر المتتشابه ويبينه هذا من اهل الرزغ فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتلاء الفتنة - 00:21:21
وابتلاء تأويل فلابد من رد المتتشابه الى المحكم المتتشابه هو الذى لا يتضح معناه بنفسه لا يتضح معناه لانه يتحمل عدة معانٍ

ولا يدرى ايها المقصود فهذا يرد الى المحكم الذي يفسره - 00:21:51

ويبينه من كتاب الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان القرآن يفسر بعضه ببعض. والسنة تفسر القرآن وتفسر السنة. فما جاء عن الله ورسوله فانه لا يتناقض ابدا - 00:22:17

بل يوضح بعضه ببعض ويؤيد بعضه ببعض ويبيين بعضه ببعض. وهناك قواعد وهناك قواعد للاستدلال رد المحكم الى المتشابه رد المطلقا للمقيد رد العامي للخاص رد المنسوخ الى الناسخ فالذى لا يتقييد بهذه القواعد وانما يأخذ - 00:22:39

المتشابهة فقط المحتمل لعدة معانى ويترك المحكم الواضح فهذا من قطع ما امر الله به ان يوصى القرآن يوصل بعضه ببعض ويوصل بالسنة النبوية التي توضحه الذى يأخذ بطرف ويترك طرفا - 00:23:13

هذا من الفاسقين الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصى خذوا مثلا لو ان واحدا اخذ بقوله تعالى في اول الاية اخذ اول الاية وهي قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة - 00:23:41

اول الاية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وقال هذا نهي عن الصلاة وترك الصلاة ولم يكمل الاية هذا من الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصى لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 00:24:11

حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلا. لا بد تكمل الاية اما انه يأخذ صدري الاية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة ويقول هذا كلام الله وانا استدل من القرآن نقول له كذلك - 00:24:33

انت لم تستدل بكلام الله انت قطعت قطعة من الاية ولم تكملها والقرآن يوضح بعضه ببعض كذلك الذي يقول يقرأ قوله تعالى فويل للمصلين ولا يجيب الاية الثانية الذين هم - 00:24:52

عن صلاتهم ساهون. فيقول ويل للمصلين. الله يتوعد المصلين فلا يصلي هل هذا يستدل بالقرآن يلعب بالقرآن ويقطع ما امر الله به ان يوصل الاية مرتبطة بالتى بعدها - 00:25:14

الذين هم عن صلاتهم ساهون هؤلاء هم الذين توعدهم الله بالويل هذا مثال لبعض الاستدلالات الباطلة والشبه الباطلة كذلك الذي لا يرجع المتشابه الى المحكم ولا يرجع المقيد المطلق الى المقيد من كلام الله. ولا يرجع العام الى الخاص من كلام الله - 00:25:36

او كلام الرسول صلى الله عليه وسلم او لا يرجع الناسخ لا يرجع المنسوخ الى الناسخ او لا يرجع المجمل الى المبين هذا من الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل - 00:26:09

وان قال انه يستدل بالقرآن فهو كذاب لان الاستدلال ببعض القرآن وترك البعض الآخر هذا من الایمان ببعض الكتاب والكفر ببعض الكتاب. نسأل الله العافية ومن يقطعون ما امر الله به ان يوصى - 00:26:26

كذلك مما امر الله به ان يوصل بر الوالدين صلة الارحام صلة الرحم هذا مما امر الله به ان يوصل فالذى يعق والديه هذا من قطع ما امر الله به ان يوصل - 00:26:50

لان صلة الوالدين بالبر هذا واجب بعد حق الله سبحانه وتعالى صلة الارحام وهم الذين تجمعك بهم قرابة من جهة الاب او من جهة الام. هؤلاء هم الارحام لهم حق الصلة عليك - 00:27:11

اذا لم تصلهم فقد قطعت ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض هذه الصفة الثالثة من صفة الفاسقين انهم يفسدون في الارض يفسدون في المعاصي واشاعة الشر فيها لان عمارة الارض بطاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته اما الكفر والشرك والفسق والمعاصي - 00:27:31

يفسدون فيها بالمعاصي واسعا الشر فيها لان عمارة الارض بطاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته اما الكفر والشرك والفسق والمعاصي فانها خراب للارض. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:27:56

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فلا صلاح للارض الا بطاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته سبحانه وتعالى وخراب الارض بالكفر والمعاصي والفسق فالذين الذين يدعون الى الظلال ويدعون الى المذاهب الباطلة - 00:28:25

ويدعون الى النحل الضالة هؤلاء يفسدون في الارض والذين يدعون الى التوحيد والى عبادة الله والى طاعة الله ورسول هؤلاء يصلحون يصلحون في الارض ففرق بين المفسدين في الارض والمصلحين في الارض - 00:28:57

ويفسدون في الارض بالكفر والمعاصي والمخالفات الذين يجلبون انظمة الكفر واداب الكفار الى بلاد المسلمين هؤلاء يفسدون في الارض الذين يدعون الى الاباحية والى تمرد النساء على الاداب الشرعية والى ابراز المرأة ومشاركتها للرجل ومساواتها بالرجل هؤلاء من الذين يفسدون في الارض - 00:29:20

لأنهم يريدون شیوع الفاحشة بين الناس ويعقدون اسباب الفتنة بين الرجال والنساء فكل من يدعو الى دعاية باطلة في العقيدة او في المعاملات واكل الربا واكل القمار والميسر يدعون الى - 00:29:53

عرى النساء وتبرجهن وهتكهن للحجاب وخروجهن مختلطات بالرجال في الاعمال كل هؤلاء من يفسدون في الارض فهم داخلون في الفاسقين الذين وصفهم الله بهذه الآية الكريمة ثم ختم الآية بقوله تعالى - 00:30:20

اولئك هم الخاسرون. من اجتمع في هذه الصفات الثلاث ينقضون عهد الله من بعد ميثاق ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك اي المشار اليهم هم الخاسرون - 00:30:52

حصر الخسران فيهم لشدة جريمتهم ونكاراة افعالهم فحصر الخسران فيهم والعياذ بالله والخسران ضد الربح الخسران ضد الربح وليس المراد الخسارة في التجارة المالية لو كان المراد الخسارة في التجارة المالية لهان الامر - 00:31:15

فيكون فيكون يوم القيمة مع الكافرين ويكون من اهل النار قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين اما الذي يخسر في تجارة او في معاملة فلا شك ان هذا - 00:31:43

نوع من العقوبة لكن التجارة تروح وتتأتي تذهب وتعود وخسارتها هيئه عند خسارة الدين الخسارة خسارة الدين اذا سلم دين الانسان فهو راجح ولو لم يكن عنده من المال شيء - 00:32:09

واذا ضاع دينه فهو الخاسر ولو كانت عنده الدنيا بحذافيرها لا تفいで شيئاً بل تكون عذاباً عليه ثم قال جل وعلا كيف تكفرون بالله وقد كنتم امواتاً كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً - 00:32:32

فاحياكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون كيف تكفرون بالله هذا تعجب معناه الانكار تعجب من الله جل وعلا معناه الانكار على الذين يكفرون بالله يكفرون بربهم سبحانه الذي خلقهم ورزقهم - 00:32:56

وهيأ لهم اسباب الخير وعافاهم واطعمهم وسقاهم وكساهم مع هذا يكفرون به سبحانه وتعالى كيف تكفرون بالله؟ هذا لا يليق من العبد الذي خلقه الله ورباه بنعمه وامده برزقه - 00:33:25

وبين له الحق من الباطل وارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب كيف يكفر بالله بعد ذلك هذا من اعجب العجائب كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم كنتم امواتاً يعني كنتم في العدم - 00:33:54

فاحياكم في في بطون امهاتكم كنتم في العدم كما قال سبحانه وتعالى هل اتى على الانسان شيء هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئاً مذكوراً وقال جل وعلا وقد خلقت من قبل ولم تك شيئاً - 00:34:23

فالانسان قبل ان يخلق ميت هو من العدم ثمان الله اوجده واحياء هل يليق بهذا الانسان ان يكفر بربه الذي اوجده من العدم واحياء من الموت السابق لوجوده الله الذي اوجده والله الذي احياك والله الذي خلقك - 00:34:52

تكفر به هل هذا يليق بعاقل فضلاً عن مؤمن وكنتم امواتاً اي كنتم نطفاً في ارحام امهاتكم. والنطفة ميّة اول ما يكون الانسان في رحم امه نطفة - 00:35:20

يعني نقطة من المني من الرجل نطفة ثم هذه النطفة تحول الى علقة وهي وهي نقطة دم يتحول المني الى دم ثم تتحول هذه العلاقة الى مضفة - 00:35:43

الى مضفة وهي اللحم الدم يتحول الى لحم وعصب وعروق هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى. نطفة ماء مهين يتحول الى دم ثم هذا الدم يتحول الى لحم والى عظام وعروق - 00:36:12

ومفاصل ثم بعد ذلك تنفس فيه الروح فيحيي باذن الله عز وجل فكان في هذه الدوار دور النطفة ودور العلقة ودور المضفة كان ميّتا ليس فيه روح ليس به روح - 00:36:35

من الذي نفح فيه الروح وآوجد فيه الروح فتحرك وحيا وصار يتغذى بالغذاء في بطن امه يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد
خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ذلكم الله ربكم - 00:37:00

كتتم امواتا اما في العدم فاوجدكم واما امواتا يعني في النطف فاحياكم بنفح الروح في الجنين بعد مرور اطواره كما في الحديث
الصحيح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:37:29

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك - 00:37:51

فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب او يكتب رزقه واجله وشقى او سعيد رزقه واجله وشقى او سعيد اربع كلمات هذا كله في
بطن امه من الذي يقدر عليه في بطن امه الا الله سبحانه وتعالى - 00:38:14

من الذي وصل اليه الحياة وهو مغطى بالاحشاء والرحم وفي ظلمات ثلاث العالم كله منعزل عنه من الذي يوصل اليه هذه هذه
التطورات وهذه العناية العظيمة الا الله سبحانه وتعالى - 00:38:47

من الذي ارسل اليه الملك من الذي اقدر الملك على الدخول في الرحيم وعمل هذا العمل الا الله سبحانه وتعالى هل يليق بهذا الرب
سبحانه ان يكفر به وكتتم امواتا فاحياكم - 00:39:13

احياكم بعد الموتة الاولى ثم تعيشون على هذه الارض مدة الاعمار التي قدرها الله لكم ثم يميتكم بعد نهاية اجالكم يعود عليكم الموت
تموتون تؤخذ الارواح من الاجساد تقبل الارواح من الاجساد - 00:39:32

وتعود الاجساد الى الارض التي خلقت منها خلقناكم وفيها نعيدي. تعود الى الارض وتصير ترابا ورفاتا في الارض تتفتت وتحلل
تعود الى تراب الى عظام نخرة الى لحوم متفرقة وشعور - 00:40:00

لحوم متمزقة وشعور متفرقة ويبقى الانسان في القبر ميتا الى ان يشاء الله جل وعلا موعد البعث وقيام الساعة فتقوم هذه الاجساد
من قبورها هذا التراب وهذا العظام النخرة وهذه اللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة - 00:40:28

تجتمع باذن الله ويتكون الجسم كما كان في الخلق الاول لا يفقد منه شيء ثم ينفح اسرافيل عليه السلام بالصور فتطير الارواح من
هذا القرن تطير الارواح الى تلك الاجسام كل رح تطير الى جسمها - 00:40:56

الذي خرجت منه بالموت ثم يقومون لرب العالمين ثم نفح فيه اخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يساقون الى المحشر يوم يخرجون من
الاجادات سراعا كانواهم الى نصب يوفظون يوم يخرجون من الاجادات - 00:41:21

كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي ثم يحييكم هذى الحياة الثانية وهذا كما في الاية الاخرى ربنا امتننا اثنتين واحببنا اثنتين
فاعترفنا بذلك موتين وحياتين مثل هذه الاية كتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:41:47

هاتان موتتان وحياته فهذه قدرة الله جل وعلا ايليق بهذا الرب القادر العظيم؟ ان يكفر به سبحانه وتعالى واذا كفرتم وعصيتم فهل
فهل تظنون انكم مهملون وانكم لا ترجعون الى الله سبحانه وتعالى - 00:42:23

ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني يمنا؟ ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثىليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموت هل هؤلاء الكفار - 00:42:52

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. هل يظنون ان الامر ينتهي ويروحون
فقط لابد من لقاء الله سبحانه وتعالى - 00:43:12

ولابد من الحساب ولابد من الجزاء مهما عملوا ومهما كفروا ومهما فسقوا فانهم انما يحفرون لنفسهم حفر النار والعياذ بالله وليسوا
بمهملين ولا متوكفين وما الله بغالل عما تعلمون ثم اليه ترجعون - 00:43:30

اعملوا ما شئتم من خير او صلاح او فساد من كفر او ايمان من شرك او توحيد اعملوا ما شئتم فان مرجعكم الى الله سبحانه
وتعالى ثم اليه ترجعون. هذا حق لا شك فيه الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. فاذا تذكر الانسان انه راجع الى الله عز - 00:44:00

وجل فانه يحاسب نفسه ويقف عند حده ويستعد لهذا اليوم يوم الرجوع الى الله سبحانه وتعالى ثم اليه ترجعون هذا تهديد من الله

جل وعلا لهؤلاء بانهم ليسوا مهملين وليسوا مغفلين - 00:44:23

ولا تذهب اعمالهم وتصرفاتهم سدى وانما هي مسجلة عليهم ومحفوظة في دواوينهم ومدونة في دواوينهم وسيلاقونها يوم القيمة بين يدي احکم الحاکمين سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق وصلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:44:53

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سیدنا ونبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین بارک الله فيکم فضیلۃ الشیخ ونفع بعلمکم وجزاکم الله عنا وعن المسلمين خیر الجزاء - 00:45:32

اما اول سؤال هذه الليلة تقول السائلة بانها امرأة يمنعها والدها من الذهاب الى العمرة عمرة التطوع وهي تخالفه وتأتي ومعها محرم عمره اثني عشر عاما. فما حكم ذلك اذا كانت العمرة عمرة الاسلام - 00:46:02

وتهيأ لها المحرم فليس لوالدها الحق في منعها من اداء عمرة الاسلام اما اذا كانت العمرة عمرة التطوع فانها لا يجوز لها ان تعصي والدها لا يجوز لها ان تعصي والدها - 00:46:28

لان طاعة الوالد واجبة وال عمرة مستحبة فلا تعصي والدها وتخرج لل عمرة التطوعية بدون اذنه لاسيما وانها ذكرت ان معها ماء محرم يبلغ اثني عشر سنة. المحرم يشترط فيه البلوغ فإذا كان هذا - 00:46:47

الذی معها قد بلغ سن التکلیف يكون محراً واما اذا لم يبلغ فانه لا يكون محراً وعلى كل حال ما تخرج ل عمرة التطوع الا باذن والدها حتى ولو كان معها محرم. نعم - 00:47:11

يقول السائل هل يجوز لي ان اطلب المساعدة من اجل الزواج اذا كنت تخاف على نفسك اذا كنت تخاف على نفسك من الواقع في في الفاحشة جاز لك ان تطلب المساعدة لاعفاف نفسك - 00:47:32

وانقادها من هذا الخطأ اذا كنت لا تقدر على تکاليف الزواج وتخشى على نفسك من الواقع في الفاحشة او بالزنا فانك تسعى في الزواج وتطلب المساعدة من اخوانك اما اذا كنت لا تخشى على نفسك - 00:47:56

من الواقع في الفاحشة وكونك تصر احسن لك حتى يغريك الله وتتزوج من مالك وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله نعم تقول السائلة بانها فتاة تقدم لخطبتها شاب ذو خلق ودين - 00:48:22

ولكن اهلها لا يرغبون فيه ويريدون ان يزوجوها لآخر متهاون في اداء الصلوات ولا يصلی مع الجماعة فهل اذا رفضت هذا الخطاب الذي يتهاون في اداء الصلاة؟ يعتبر عقوقا لوالديها؟ لا لا يعتبر عقوقا لوالديه - 00:48:48

حق الاختيار لها هي ولا يجوز لوالديها ان يجبرها على رجل لا ترضاه في دينه او في امانته واخلاقه قال صلی الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقته فزوجوه - 00:49:08

الا تكن الا تفعلوا تكن فتننة في الارض وفساد كبير فاذا تقدم للمرأة ذو امانة وذو دين ورضيت به يجب على ولیها ان يزوجها منه اما ان يمنعها فهذا عضل - 00:49:29

هذا هو العظل المنهي عنه فيجب على الوالد ان يتقي الله سبحانه وتعالى ولا يخضع موليته لرغبته هو وانما ينظر الى مصلحتها وموافقتها بمن بالكافع الصالح لها فيزوجها منه. نعم - 00:49:51

تقول السائلة احرمت وهي حائض ولما وصلت الى الحرم دخلت الى الحرم ثم سعت بنية العمرة. ولما ظهرت طافت طواف العمرة ثم قصرت هل عليها شيء في تقديم السعي على الطواف - 00:50:16

نعم لا يجوز تقديم السعي على الطواف. السعي لا يصح الا بعد طواف طواف مشروع فعليها ان تعيد السعي عليها ان تعيد السعي وان تعيد التقصير من رأسها وبذلك تتم - 00:50:35

عمرتها نعم يقول لدى زوجتين وكانت عادلا بينهما وبينهما والله الحمد وبعد مرور سنوات اصيّبت الزوجة الثانية بمرض اقعدها لا تستطيع خدمتي. ولا تقومي بواجبات المنزل وغير ذلك فطلبت منها السماح لي بعدم المبيت والا الانفصال - 00:50:54

فرضيت بذلك وادفع لها النفقه والكسوة. هل علي شيء في ذلك لا بأس بذلك ما دام خيرتها بين ان تبقى في عصمتك وليس لها مبيت او ان تطلقها فاختارت ان تبقى - 00:51:18

بدون مبيت فلا بأس بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يطلق سوده بنت جامعة طلبت منه أن تبقى في عصمته وان تهب ليلتها لعائشة رضي الله عنها - [00:51:36](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم نزل على رغبتها وبقيت في عصمته وصارت ليلتها لعائشة والصلح جائز بين المسلمين فإذا تصالحا على هذا باختيارهم وطوعهم الصلح جائز بين المسلمين والحمد لله. نعم - [00:51:57](#)

يقول السائل توفت والدتي وقد تركت مالا وهو لأخي الأصغر حيث أنها كانت تجمع له من راتبه وهو راتب والدي يرحمه الله. حيث أنها كانت لا تعلم باخراج الزكاة. نعم - [00:52:21](#)

يقول توفت والدتي وتركت مالا وهو لأخي الأصغر حيث أنها كانت تجمع له من راتبه وهو راتب والدي يرحمه الله حيث أنها كانت لا تعلم باخراج زكاة المال وتوفيت ولم تخرج الزكاة طوال هذه السنوات. مع العلم ان المال ليس بكثيرا. فما هو الحكم - [00:52:40](#)
هل الذي تجمعه من نصيب الولد هذا او ان كل اللي يخرج للوالد تجمعه لهذا الولد وهو له ورثة اخرون فيحتاج الى تفصيل ولكن على كل حال اذا كان هذا - [00:53:07](#)

هذا المجموع مما يستحق هذا الولد ومضت عليه عدة سنين وهو يبلغ النصاب انه تجب فيه الزكاة تخرج عن السنين الماضية رب العشر عن كل سنة يخرجها وليه والناظر في امره - [00:53:22](#)

نعم يقول السائل نرى اليوم الكثير او بعض الشباب يحلقون رؤوسهم من الجوانب ومن الخلف تشبهها بالكافار فما حكم ذلك؟ وما دور الآباء واولياء الامور في هذه الظاهرة هذا العمل وهو حلق بعظ الرأس وترك بعذه - [00:53:42](#)

هذا منهي عنه هذا هو القزع المنهي عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم احلقه كله او او اتركه كله اما حلق بعضه وترك بعضه فهذا منهي عنه وهو القزع - [00:54:06](#)

وايضا فيه تشبه بالنصاري قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم نعم تقول السائلة احيانا تنزل منها افرازات على شكل قطرات بيضاء. هل هذه الافرازات ناقضة لل موضوع - [00:54:25](#)

نعم ما يخرج من الفرج فانه ينقض ال موضوع من افرازات وغيرها فعليها اذا ارادت الصلاة ان تستنجي وان تضع شيئا على المخرج يمنع الخارج او يمنع تسربه ثم تتوضأ وتصلی نعم - [00:54:49](#)

يقول هل تقبيل المرأة ناقض ال موضوع تقبيل ومس المرأة اذا كان لشهوة وهو ينقض ال موضوع اما اذا كان لغير شهوة فانه لا ينقض ال موضوع على الصحيح. نعم ما حكم قول هذا الدعاء - [00:55:16](#)

يا خفي الالطاف نجنا مما نخاف وهل هو مشروع نعم هذا صحيح المعنى صحيح الله جل وعلا لطيف بعباده لطيف بعباده ولطفه سبحانه وتعالى خفي وهذا دعاء والله من من من اسمائه اللطيف سبحانه وتعالى - [00:55:36](#)

فدعاؤه بذلك مشروع والحمد لله نعم هل معاملة الكفار بالحسنى تعتبر من مواليتهم لا معاملتهم بالحسنى اذا كانوا يحسنونهم الى المسلمين ولم يعتدوا عليهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - [00:56:02](#)

ان تبروهم وتقسدو اليهم ان الله يحب المقدسين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظهروا على اخراجكم ان تولوهم على كل حال الكفار الذين لم - [00:56:29](#)

يأتينا منهم اساءة نحسن اليهم بالامور الدنيوية بالامور الدنيوية فقط اما المحبة في القلوب فلا تجوز محبة الكفار مطلقا لا المحسنين منهم معنا ولا غير المحسنين لا تجوز مودة الكفار - [00:56:49](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او او عشيرتهم لكن الذين لم يسيئوا اليها او لهم معروف على المسلمين يكافئون - [00:57:11](#)

يكافئون على معرفتهم وهذا لا يدل على محبتهم وانما هو من باب المكافأة فقط نعم يقول هل من كلمة توجهونها لمن يلبس الملابس التي عليها صور للكفار او الفنانين او اللاعبين او ينظرون اليهم نظرة اعجاب وافتخار - [00:57:32](#)

لبس الثوب الذي فيه صور لا يجوز مطلقا. سواء كانت هذه الصور للكفار او للمسلمين لا يجوز لبس الثوب الذي فيه تصاوير او فيه

عبارات من عبارات الكفار التي يمجدون بها انفسهم او - [00:57:57](#)

من يعظمونه منه او شعارات دينهم او صليب من صلب النصارى لا يجوز لبس الملابس التي فيها هذه الاشياء لأن هذا تعظيم للصورة وتعظيم لشعارات النصارى فالواجب على المسلم - [00:58:18](#)

الذى وقع في شيء من ذلك ان يتوب الى الله عز وجل وان يخلع هذه الملابس ولا يعود اليها ويحذر المسلمين منها نعم لأن الكفار يفرحون اننا نعلق صورهم ونعلق الصليانهم ونعلق - [00:58:40](#)

صور المعظمين منهم هذا فيه دعاية للكفار ولمذهبهم نعم يقول نرجو من ان تبينوا لنا عقيدة اهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله صلى الله عليه - [00:59:01](#)

عليه وسلم اجمالا عقيدة اهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم محبتهم محبتهم والترضي عنهم والاقتداء بهم والدعاء لهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غالا - [00:59:22](#)

لذين امنوا ربنا اذك رؤوف رحيم ومحبته من محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحبهم ويحبونه وقد ناصروه وجاهدوا معه وازردوه فيجب تجب محبتهم في الله عز وجل - [00:59:51](#)

ويحرم بغضهم او بغض احد منهم او التنقص احد منهم. قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم - [01:00:16](#)

ولا نصيفه. فمحبة الصحابة علامة الایمان وبغض الصحابة علامة النفاق والكفر قال الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم الى قوله جل وعلا ليغيبط بهم - [01:00:36](#)

الكافر فما يغتاظ من الصحابة الا كافر ليغيبط بهم الكفار فالذى يغتاظ من الصحابة هذا دليل على كفره والعياذ بالله. نعم ما هي النصيحة التي توجهونها لمن يحب الاستماع الى الاغاني - [01:00:58](#)

النصيحة ان يتوب الى الله عز وجل لأن الاغاني تفسد القلب وتورث النفاق في القلب تزرع الشهوة تزرع الشهوة في القلب لا سيما وان غالب الاغاني او كل الاغاني في الوقت الحاضر كلها مجون - [01:01:19](#)

كلها مجون وتغزل بالنساء تطريب فهي اغان مجنة لا يجوز الاستماع اليه ومن الناس من يشتري لها الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ولهذا الحديث كما فسره جماعة من اكابر الصحابة منهم عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه بن لهذا الحديث - [01:01:38](#)

والغنى وحلف على ذلك لأن الغنى والواجب على المسلم أن يستمع القرآن يستمع إلى القرآن يقرأ القرآن هو أو يستمع لمن يقرأ مباشرة أو بشريط فيكون استماعه للقرآن ويكون استماعه للذكر والمواعظ - [01:02:08](#)

وما فيه الخير الذي يحيي قلبه وينور بصيرته أما الاغاني والكلام الباطل فإنه يعمي بصيرته ويفسد قلبه ولا حول ولا قوة إلا بالله. نعم هل يجوز للمرأة ان تسافر عن طريق البحر بدون محرم لمدة يومين ونصف؟ وهل يجوز لها ان تسافر عن طريق - [01:02:31](#)

الجو بدون محرم لمدة ساعتين مع العلم بأن معها اولادها الغير بالغين. وهي مسافرة الى بلدتها لا يجوز للمرأة ان تسافر بدون - [01:02:55](#)